



معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم العلوم الإنسانية والبيئة

---

دور برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية  
في منطقة جامعي القمامة بمنشأة ناصر  
"دراسة ميدانية مقارنة"

مقدمة من

الباحثة/ شيماء صبحي خضر

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية

1431هـ / 2010م

صفحة الموافقة على الرسالة  
دور برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية  
في منطقة جامعي القمامة بمنشأة ناصر  
"دراسة ميدانية مقارنة"

رسالة مقدمة من الطالبة  
**شيماء صبحي خضر**  
ليسانس آداب - قسم اجتماع "شعبة إعلام"  
كلية البنات - جامعة عين شمس 2001

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في العلوم البيئية  
قسم العلوم الإنسانية  
معهد الدراسات والبحوث البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:  
اللجنة:

- |                                  |  |
|----------------------------------|--|
| 1- أ.د/ منى محمد كمال الدين مدحت | أستاذ مساعد قسم الاجتماع - كلية البنات -<br>جامعة عين شمس                          |
| 2- أ.د/ أمل جمال الدين محمد عياد | أستاذ بقسم الموسيقى العربية - كلية التربية<br>الموسيقية - جامعة حلوان              |
| 3- أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض        | أستاذ علم الاجتماع المتفرغ بقسم العلوم<br>الإنسانية - معهد البيئية - جامعة عين شمس |

معهد الدراسات والبحوث البيئية

دور برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية  
في منطقة جامعي القمامة بمنشأة ناصر  
"دراسة ميدانية مقارنة"

رسالة مقدمة من الطالبة

**شيماء صبحي خضر**

ليسانس آداب - قسم اجتماع "شعبة إعلام" كلية البنات - جامعة عين شمس 2001

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

تحت إشراف:

أستاذ مساعد قسم الاجتماع - كلية  
البنات - جامعة عين شمس  
مدرس بتربية الطفل - تربية موسيقية -  
كلية البنات - جامعة عين شمس

1- أ.د/ منى محمد كمال الدين مدحت

2- د/ أمل زكريا عبد الرحمن الديدي

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ

موافقة مجلس المعهد بتاريخ

موافقة مجلس الجامعة بتاريخ

/ /  
/ /  
/ /

2010م

Γ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Σ

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا  
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ω

γ سورة البقرة آية 32 σ

إهداء

إلى أبي الذي رسم لي ملامح شخصيتي بريشة الفنان  
وأمي التي ساعدتني وشجعتني بكل حنان  
وزوجي الذي كان معي يحمل كل معاني كلمة إنسان  
وأبنائي الذين أحلم بعلمي أن أعبر بهم للأمان

وكل من شرفني بالحضور في ليلة تحقيق حلمي في الصعود خطوة للعنان  
واسأل الله أن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير..  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تسجد الباحثة لله شكرًا على إعانته لها في استكمال هذا البحث.

وتتقدم بخالص الشكر إلى من شملتني برعايتها وأرشدتني بنصائحها وحكمتها وأضاءت لي الطريق بخبرتها إلى أستاذتي الأستاذة الدكتورة/ منى كمال الدين مدحت أستاذ علم الاجتماع بكلية البنات - جامعة عين شمس على نصائحها الغالية ومعاونتها الصادقة ونظرتها الثاقبة التي ساعدتني بها في إنجاز هذا البحث.

كما تتقدم الباحثة بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى روح الدكتورة/ أمل زكريا الديدي مدرس تربية موسيقية، كلية البنات، جامعة عين شمس على ما قدمته من معاونة صادقة طوال فترة إشرافها على الرسالة حتى وافتها المنية رحمها الله وأدخلها فسيح جناته وجزاها عني كلي خير.

كما تتقدم الباحثة بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض أستاذ علم الاجتماع بمعهد البيئة جامعة عين شمس إليه أتقدم بخالص الشكر والعرفان لما قدمه لي من حب أبوي وموافقته على مناقشة الباحثة مما يعد تشريفًا كبيرًا للباحثة وإثراء للبحث.

كما تتقدم الباحثة بالشكر والإجلال والاحترام إلى الأستاذ الدكتور/ أمل جمال الدين محمد عياد أستاذ بقسم الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان على موافقتها على مناقشة الباحثة مما يعد تشريفًا كبيرًا للباحثة وإثراء للبحث.

الباحثة

شيماء صبحي خضر

## الموضوع: دور برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية في منطقة جامعي القمامة "بمنشأة ناصر"

الباحثة: شيماء صبحي خضر القسم: العلوم الإنسانية - السنة: 2009

### المستخلص

العشوائيات مجتمعات تتفتح فيها أعين الأطفال البريئة على وجه قبيح للحياة وفي منطقة منشأة ناصر بوجه عام وفي حي الزبالين بوجه خاص نجد الأطفال وقد اختلطت كلماتهم وأحلامهم بالروائح الكريهة المنبعثة من المكان الذي يعيشون فيه والتلوث يخيم على المكان بأكمله بأنواعه المختلفة وبالرغم من كل ذلك أن هؤلاء الأطفال لديهم مواهب إبداعية حيث يهدف البحث إلى التعرف على هذه المواهب وهل للبيئة المحيطة أثر في تكوين شخصية هؤلاء الأطفال وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من هؤلاء الأطفال العاملين بجمع وفرز القمامة وبجانب ذلك العمل يمارسون الفن بأنواعه المختلفة وذلك في منطقة عشوائية.

وتنقسم الدراسة إلى محورين أساسيين حيث يتناول المحور الأول: المخاطر البيئية التي يتعرض لها الأطفال العاملين في جمع وفرز القمامة.

والمحور الثاني: الحس الفني وتنمية الإبداع الفني لدى هؤلاء الأطفال كما تتطرق الدراسة دور الجهات المختلفة في حل مشكلات التلوث والعشوائيات وتدعيم المواهب الإبداعية لدى هؤلاء الأطفال.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن حي الزبالين من أكبر أحياء الزبالين السبعة التي تقع في أطراف مدينة القاهرة وغالبية السكان قامت الحكومة بترحيلهم عدة مرات أخرها من إمبابة عام 1970 دون سابق إعداد أماكن لإقامتهم أو تقسيم الأراضي التي يقيمون عليها بطريقة عشوائية وبدون مقومات البنية الأساسية.

كما تبين إن غالبية الذين شاركوا في برامج التنمية يتميزون بوضع خاص سواء بسبب مكانة أسرهم في الحي أو تعليمهم أو مؤازرتهم الاقتصادية وسهولة الوصول إليهم من قبل العاملين في التنمية فقد كانوا هم الذين يرغبون في العمل لإحداث التغير واتخاذ قرارات تنم عن المخاطرة وبالتالي فقد أصبحوا شركاء في عملية التنمية وحصلوا منها على أكبر المزايا. أما الفقراء

والمجموعات الضعيفة الأكثر عرضة للمخاطر والضغط العصبي فهم ليسوا في وضع يمكنهم من تجربة وسائل جديدة أو تغيير الأنماط التقليدية وبالتالي فهم يستبعدون من العملية الأنماطية فيظنون هدفًا لبرنامج التنمية بدلاً من اشتراكهم الإيجابي كطرف أساسي مع صانعي البرامج. صعوبة بناء هياكل مؤسسية تكفي ذاتيًا وتعتمد على المشاركة والمساءلة في مجتمع سريع التغير اقتصاديًا واجتماعيًا حيث تحتاج تلك الهياكل المؤسسية والموارد البشرية إلى وقت طويل لتطوير كما تحتاج أيضًا إلى التزام طويل المدى من أشخاص خارجيين مخلصين وذلك من خلال وكالات وسيطة تتواجد لفترات طويلة.

أما عن توصيات الدراسة فكانت كالتالي:

هناك احتياجات فعلية لتنمية المواهب الإبداعية لدى الأطفال العاملين في جمع القمامة وفرزها. ضرورة استكمال محاولات التنمية التي تعتمد أساسًا على تفهم كامل للتدابير والإمكانيات الحالية ومحاولة البناء عليها بدلاً من استبدالها وكذلك ضرورة الاهتمام بالبنية الأساسية التي أصبحت ثن من هذا النمو وربما تكون قد وصلت إلى مداها. وصدر إقامة هياكل مؤسسية مستدامة ومجموعة محورية من الأشخاص المتفانين والكوادر المدربة من داخل المجتمع.



## ملخص الدراسة

### مشكلة الدراسة:

الإنسان دؤوب بطبعه في الحصول على احتياجاته الأساسية وفي مقدمتها المسكن ومصدر العيش ويسعى دائماً لتحسينها والارتقاء بها ويلعب التعليم والوعي دوراً رئيسياً في رفع معدلات الارتقاء والإسراع في تحقيق مستويات أفضل باستمرار.

ولاشك أن أجهزة المجتمع المختلفة وكذلك التنظيمات والجهود غير الحكومية تتحمل الجانب الأكبر في هذا المضمار مع الاختلاف في أسلوب العمل لكل منها. فإذا كانت الأولى تعتمد أساساً على التخطيط العلمي وتوفير مصادر التمويل للمشروعات الكبيرة والخدمات الأساسية في مجالات التعليم والرعاية الصحية وإقامة البنية الأساسية... فإن التنظيمات والجهود غير الحكومية تعتمد على نشر الوعي وتوسيع قاعدة مشاركة المواطن في تغيير حياته إلى الأفضل انطلاقاً من أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها في الوقت ذاته.

ويتعاضد دور أحدهما أو يتخلص تبعاً للخصائص الواقعية للمجتمع مما يتعين على الجهات المعنية مراعاة احتياجات وخصائص المنطقة التي يعملون بها.

ومما لاشك فيه أن تنمية المجتمع تتم دائماً بعد التأكد من قيام البنية الأساسية والتنسيق بين الجهود الحكومية وغير الحكومية حتى يمكن التفكير في نمط التعليم المناسب كما وكيفاً ثم توفير الأطفال والشباب وربطه بمجتمعه من خلال برامج عملية مقيدة تتأني عن المظهرية وتمس جوهر المجتمع.

### أهمية الدراسة

نجد أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية عمل الهيئات الحكومية والمؤسسات التمويلية جنباً إلى جنب مع سكان المناطق المراد تنميتها وكيفية الاستفادة من كافة المساعدات الفنية والعملية التي تقدمها الهيئات المتخصصة وإلقاء الضوء أيضاً على برنامج الارتقاء بحي الزبائن وكيف يمكن العمل على تشجيع الفئات السكانية الأكثر فقراً في المنطقة على المشاركة في مختلف مشروعات التنمية بغرض تحسين أحوال معيشتهم.

### أهداف الدراسة

يهدف البحث الراهن إلى هدف رئيسي وعدة أهداف فرعية، حيث يتبلور الهدف الرئيسي لهذا البحث في محاولة تقييم برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية في منطقة جامعة القمامة بمنشأة ناصر وذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة، وبجانب هذا الهدف الرئيسي - تنبثق عدة أهداف فرعية تحاول الباحثة تحقيقها من خلال هذه الدراسة وهي على النحو التالي:-

- 1- تحديد مجالات برنامج الفنون في مدرسة إعادة التدوير الخاصة بمشروع التعليم بمجتمع البحث.
- 2- التعرف على شريحة من سكان العشوائيات هم الأطفال العاملين في جمع القمامة وفرضها، ومعرفة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال من جراء العمل بهذه المهنة.
- 3- معرفة دور برنامج الفنون في تنمية الحس الفني لهؤلاء الأطفال ومحاولة تحسين مستوياتهم الاجتماعية والثقافية والصحية والنفسية والاقتصادية.
- 4- معرفة مدى ارتقاء الأطفال والشباب الذين يعملون بالفن للرسائل الإعلامية الخاصة بالتوعية البيئية عن غيرهم.

#### تساؤلات الدراسة

- 1- كيف تؤثر البيئة العشوائية في تكوين الحس الفني لأطفال منشأة ناصر؟
  - 2- هل المعاناة هي أساس الإبداع؟
  - 3- ما دور برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية لأطفال وشباب مدرسة إعادة التدوير؟
  - 4- ما هي المشروعات التي يديرها مكتب نوعية البيئة وجمعية رجال جمع القمامة (الجمعية)؟
  - 5- ما هو دور جمعية حماية البيئة من التلوث؟
- وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والإحصائي كما استخدمت العديد من الأدوات وهي:
- 1- الملاحظة
  - 2- المقابلة
  - 3- الاستبيان
- وذلك على عينة قوامها (100) من أطفال وشباب مدرسة إعادة التدوير بمشروع التعليم غير النمطي بحي منشأة ناصر وقد روعي في عينة الدراسة تنوع الفئات العمرية.

#### منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة دراسة تقييمية لبرنامج الفنون في منطقة جامعي القمامة ستقوم الباحثة بمحاولة التعرف على ذلك من خلال دراسة ميدانية مقارنة وسوف تستعين الباحثة بأكثر من منهج في محاولة تقييم برنامج الفنون في تطوير المواهب الإبداعية في منطقة جامعي القمامة بمنشأة ناصر، ومن هذه المناهج المنهج الأنثروبولوجي والمنهج السوسيولوجي وذلك للجمع بين التحليل الكمي من جهة والتحليل الكيفي من جهة أخرى، هذا إلى جانب الاستعانة بالمنهج الوصفي بغرض التعرف على الظاهرة محل الدراسة وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من الأطفال في منطقة جامعي القمامة والمشاركين في برنامج الفنون الذي يهدف إلى تطوير المواهب الإبداعية لديهم.

هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالمنهج المقارن والذي يستخدم في البحوث الاجتماعية على نطاق واسع إذ أن الدراسة العلمية للظواهر والمشكلات تتضمن إجراء مقارنات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وقد تطور استخدام المدخل المقارن مع تطور أدوات ونماذج البحوث الاجتماعية ومع

ظهور الدراسات الإعلامية في العشرينيات من هذا القرن بدا الباحثون في استخدام المدخل المقارن لإجراء مقارنات بين فئات من الجمهور وبين المضامين المختلفة التي تبنتها وسائل الإعلام الجماهيري وساعد المنهج المقارن في التعرف على مدى التطور بين النظم والعمليات الإعلامية المختلفة وفي دراستها نقارن بين عينة الدراسة.

ويمكن القول بصفة عامة أن هذه المناهج سوف تساعد الباحثة في محاولة تقييم برنامج الفنون في تطوير المذاهب الإبداعية في منطقة جامعي القمامة بمنشأة ناصر .

### نتائج العامة للدراسة:

- 1- أوضحت الدراسة الميدانية أن حي الزبالين بالمقطم من أكبر أحياء الزبالين السبعة التي تقع في أطراف مدينة القاهرة وغالبية السكان قامت الحكومة بترحيلهم عدة مرات آخرها من إمبابة عام 1970 دون سابق إعداد أماكن لإقامتهم أو تقسيم للأراضي التي يقيمون عليها ونظراً لضرورة الاستمرار في خدمات جمع القمامة وفرزها يومياً فقد اضطر السكان إلى وضع أيديهم على المساحات التي يقيمون عليها بطريقة عشوائية وبدون مقومات البنية الأساسية.
- 2- كما تبين لنا الشواهد الميدانية أن مساكن أفراد العينة قد بنيت بطريقة عشوائية بالإضافة إلى انتشار المسكن المشترك الذي تنقاسمه أكثر من أسرة للوحدة السكنية مع ملاحظة افتقار عدد كبير من المنازل للمرافق الأساسية كالمياه والكهرباء والصرف الصحي ولم يراع في بنائها الشروط الصحية للسكن من حيث التهوية والإضاءة وهذا ساعد على انتشار بعض الأمراض مثل حساسية الصدر وغيرها من الأمراض الصدرية وأنفلونزا الطيور وذلك يرجع إلى ما تحتويه القمامة من مواد عضوية قابلة للتعفن والتخمر والتحلل.
- 3- وأوضحت الدراسة أيضاً أن المدرسة نموذج جيد لجذب اهتمام الشركات متعددة الجنسيات في مصر حيث سعت الجمعية لتكوين تحالف مستدام مع هذه الشركات لمساعدة أولاد جامعي القمامة الفقراء بتقديم دعم مالي فعال يؤدي إلى التعليم ومكافحة الفقر. إن التعاون الناتج مع شركة بروكتور وجامبل مصر أدى إلى شركة جديدة مع شركات متعددة الجنسيات مثل شركة يونيليفر. وأوضحت الدراسة أن الفنون بوجه عام والرسم والدراما بوجه خاص من الأنشطة التي تنتمي التعبير الذاتي للأولاد وإحساسهم بالهوية.

## محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل الأول</b>
1	موضوع الدراسة وأهميتها ومفاهيمها
1	أولاً: موضوع الدراسة.
3	ثانياً: المقدمة.
6	ثالثاً: مشكلة الدراسة.
7	رابعاً: أهمية الدراسة.
7	1- الأهمية النظرية.
7	2- الأهمية التطبيقية.
7	خامساً: أهداف الدراسة:
8	1- الأهداف النظرية.
8	2- الأهداف التطبيقية.
9	سادساً: تساؤلات الدراسة.
9	سابعاً: مفاهيم الدراسة.
	<b>الفصل الثاني</b>
22	الإطار النظري للدراسة
22	(1) نظرية الاتصال.
23	(2) نظرية التفاعل الاجتماعي.
24	(3) نظرية المعايير الثقافية والاجتماعية.
26	(4) نظرية المعرفة الإدراكية.
28	(5) نظرية التفاعلية الرمزية.
29	(6) نموذج العبء البيئي.
29	(7) نموذج الشدة - الكثافة.
30	(8) نماذج الاستثارة.
30	(9) نماذج الضبط والتحكم.
31	(10) نماذج البيئة المزدوجة.
42	(11) نظرية الغرس الثقافي.

الصفحة	الموضوع
44	الفصل الثالث الدراسات السابقة
44	أولاً : الدراسات العربية
44	1- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية العشوائية.
48	2- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأحياء المتخلفة.
49	3- سكان العشش والعشوائيات.
50	4- النواحي الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالنمو العشوائي.
52	5- ندوة النمو العشوائي وأساليب معالجته.
54	6- النمو العشوائي للتجمعات السكنية في ج.م.ع.
57	7- تحضر عشوائي أم نسق جديد من التخطيط في مدن العالم النامي.
60	8- الإسكان العشوائي والإسكان بالقاهرة.
60	9- أبعاد مشكلة المناطق العشوائية.
58	10- العشوائيات وأثرها على الأداء الأمني.
60	11- الإسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية.
62	12- العوامل الاقتصادية والاجتماعية المساعدة على الاستيطان بالأحياء العشوائية.
66	13- الإسكان العشوائي في مصر.
72	14- وزارة الشؤون الاجتماعية: البحث الشامل لمنطقة عشش الترجمان.
74	15- الإسكان غير الرسمي.
76	16- دراسة سوسيولوجية في أحياء العشش.
77	17- رؤية أنثروبولوجية لأيكولوجية العشوائيات بالقاهرة.
79	18- النمو العشوائي ١١-٢٠٠٠
83	19- دراسة في جغ -ج-
90	20- التجمعات العشوائية.
91	21- دراسة مجلس الشورى 1994.
92	22- المجتمعات العشوائية المزدهمة من منظور أمني.

الصفحة	الموضوع
93	23- المناطق العشوائية وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي.
93	24- التغير الديموجرافي في الدول النامية.
94	
	ثانيًا : الدراسات الأجنبية
97	1- العشوائيات الحضرية في كوالامبور - ماليزيا.
97	2- مستوطنات ذوي الدخل المنخفض والقانون في مدينة المكسيك.
	3- نظم فرعية لتسليم أو تملك المسكن ذوي الدخل المنخفض في بانكوك تايلاند.
98	
99	4- المطاريد (واضعي اليد) والدولة.
100	5- المشاركة في الأرض كسياسة لذوي الدخل المنخفض.
100	6- دراسات وبحوث تناولت الازدحام.
	7- دور العناصر الداخلية للتصميم العمراني في استجابات الأفراد للزحام.
101	
102	8- مدى الرضا عن المبنى والاشعور بالازدحام.
	الفصل الرابع
104	الآثار البيئية للقمامة
104	- القمامة.
105	- الآثار البيئية المترتبة عن مشكلة القمامة.
105	أولاً: الآثار الصحية.
106	ثانيًا: الآثار الاقتصادية.
106	ثالثًا: الآثار الثقافية.
108	- حجم مشكلة القمامة وأبعادها.
111	- مشكلة القمامة على المستوى المحلي.
	- تجربة القاهرة رائدة في إنشاء المقالب الصحية وإغلاق المقالب المكشوفة.
112	
113	- مصادر القمامة والمخلفات الصلبة.

الصفحة	الموضوع
114	- الأساليب والطرق الأساسية للتخلص من القمامة والمخلفات الصلبة.
115	- تجربة استخدام طريقة الردم الصحي بإنشاء مقالب صحية وإغلاق المقالب المكشوفة.
116	- تطوير المقالب القديمة المكشوفة وتحويلها إلى حدائق عامة.
116	1- مقلب الدويقة المكشوف.
116	2- مقلب أبو السعود المكشوف.
116	- الإجراءات الواجب توافرها عند اختبار موقع لإنشاء المقلب الصحي.
117	- المقلب الصحي بمدينة نصر.
119	- الأسس الهندسية والتكنولوجية التي روعيت في إنشاء المقالب.
	<b>الفصل الخامس</b>
120	<b>منطقة الزبالين بالقاهرة واستراتيجيات العملية التنموية بها</b>
122	- منطقة الزبالين بالقاهرة.
126	- خطة تطوير حي منشأة ناصر.
127	- المشاكل العامة والقائمة بالحي.
127	- الموقع.
127	- المشروع الأول للتطوير بتمويل من البنك الدولي.
129	- جمعية رعاية رجال جمع القمامة.
130	- أنشطة الأخت إيمانويل.
131	- خدمات مركز الجبرتي.
133	- المشروعات التي يديرها مكتب نوعية البيئة وجمعية رجال جامعي القمامة.
133	- المصادر العديدة للمبادرة الخاصة بالمشروعات.
136	- الارتقاء بجمعية رعاية رجال جمع القمامة.
138	- مشروع التوسع في خدمة جمع القمامة.
140	- مشروع النظام الداخلية.
143	- مشروع الصناعات الصغيرة والأنشطة المولدة للدخل.
150	- مشروع الإنتاج وصحة الحيوان.
153	- مشروع الميكنة.
155	- مشروع الرعاية الصحية (الدايه)